كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٣، في جلسة افتتاح ندوة "أيّام" العلاج الفيزيائي

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

١ . إسمحوا لي أن أرحّب بكم جميعًا عمداء ومدراء وممثّلي الكليّات ومعاهد العلاج الفيزيائي في هذه "الأيّام" المكرّسة للعلاج الفيزيائي. وكيف لا أرحّب بضيفٍ مميّز هو السيّد الأمين العام لاتّحاد الجامعات العربيّة سلطان أبو عرابي. إنّ وجودكم، سيّد الأمين العام ثمينٌ جدًّا، ويملأنا فرحًا. يمكننا أن نقول لكم إنّ جامعة القدّيس يوسف تدعم سياسة إتّحاد الجامعات العربيّة من أجل أن تعمل الجامعات دومًا على تجديدها وتميّزها في التعليم والبحث. يسرّنا أن يستمرّ معهد العلاج الفيزيائي مقرًّا لمعاهد العلاج الفيزيائي العربيّة لأنّ العلاج الفيزيائي علمٌ مهمّ للإنسان اليوم ويقدّم الكثير من الخدمات الصحيّة بجودة.

٢ . أنا لا أريد أن أكرّر ما نعرفه منذ مدّة طويلة والتأكيد على أهميّة القطاع الطبّي في لبنان ووجوده في جامعة القدّيس يوسف منذ العام ١٨٨٣ لكليّة الطبّ و١٩٥٦ لمعهد العلاج الفيزيائي الذي استأنف نشاطه في العام ١٩٩٥. ولا أريد أيضًا أن أسلّط الضوء على القيمة المضافة لمعهد العلاج الفيزيائي في جامعة القدّيس يوسف الموجود والفاعل في حرم كليّة الطبّ مع معهدين آخرين مُرفقَين هما المعهد العالي لتقويم النطق ومعهد التأهيل النفسي الحركي وكلّها تعمل معًا، بالتعاون مع العلاج الفيزيائي، على إطلاق دكتوراه البحوث في إطار المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والصحّة. من ناحيةٍ أخرى، سوف يكون للعلاج الفيزيائي دكتوراه في العلاج الفيزيائي قريبًا بحيث يشعر الطلاّب أنفسهم على مستوى عالٍ من الاحتراف، في ضوء متطلّبات منظّمة الصحّة العالميّة OMS. وجود مختبرات ومركز إستشفائي شهير واتّفاقات ثنائيّة وتعاون مع فرنسا على صعيد ماستر البحوث ومع الصين على صعيد دبلوم الوخز بالإبر لهي علامات تشير إلى الجديّة والاستمراريّة والتميّز في هذا المجال. إنّ دعم جامعة القدّيس يوسف لتطوير المناهج الدراسيّة في مجال التعليم العالي واضحٌ بما في ذلك علوم العلاج الفيزيائي التي تتطوّر بسرعة فائقة لمصلحة المرضى اللبنانيين في المقام الأوّل والقطاع الطبّي الصحّي، عن طريق جودة الرعاية والاهتمام بالمرضى.

أعزّاءنا المحاضرين، حضرة السّيد الأمين العام لاتّحاد الجامعات العربيّة، أعزّاءنا عمداء ومدراء الجامعات الشقيقة، نحن على بيّنة أنّ هذا الاختصاص يؤدّي خدمة هامّة لكلٍّ من الجسم والروح. في حين أترجم في هذه الأيّام خواطر الكاتب الايطالي اليسوعي الكبير كارلو ماريا مارتيني، أقرأ ما يلي : "عندما يُصاب الجسم في مكانٍ ما، تتألّم الروح وتعاني كما الجسم. " لذلك يجب أن نبدأ بالاهتمام بالجسم، ولكي نشفي الجسد، ينبغي لنا أن نعتمد على العقل البشري نفسه ولكن أيضًا على أصابع المبدع، والمولّد للحياة والأخصّائي في العلاج الفيزيائي. في الوقت الحالي ولفترة طويلة،

سيكون العلاج الفيزيائي إختصاصًا مطلوبًا نظرًا لاحتياجات جسم الإنسان. عليكم أنتم أن تعرفوا كيف يمكنكم المضيّ قُدُمًا وجعل كليّاتنا فسحات للعلوم والكفاءات من أجل لبنان أكثر جمالاً ووحدةً من أي وقت مضى ومن أجل عالمٍ عربيّ هو بحاجة ماسّة إلى أخصّائيين في العلاج الفيزيائي في وقتٍ يعاني فيه جسمه من المرض ويرزح تحت وطأة الألم وفي وقتٍ يستطيع فيه العلاج الفيزيائي أن يساعد جسم العالم العربي المتألّم.

فليحيا معهد العلاج الفيزيائي (IPHY) ،

وليحيا إتّحاد الجامعات العربيّة ولبنان.